

تشجيع الصناعة والابتكار في مجال التربية الفنية لتحقيق التنمية

المستدامة

فاعلية برنامج مقترح لإستلهام تصميمات للشكل الجدارى الخزفى من رموز
التراث المصرى بفكر المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر

**"The effectiveness of a proposed program to inspire designs
for ceramic wall art from symbols of Egyptian heritage with
the idea of small and micro projects"**

بحث مقدم من

د/ أسماء بكر على شحاتة

مدرس الخزف بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية بجامعة الزقازيق

مقدمة:

تسعى دوماً دراسة الحضارات في تحقيق متطلبات التواصل الإنساني عن طريق التفاعل الثقافي بين مكونات التراث وارتباطه بالعوامل البيئية والثقافية والتربوية السائدة في المجتمع، و يعتبر فن الخزف من أهم مجالات الفن التشكيلي للتراث المصري في الفنون القديمة المحققة لمتطلبات الحضارة على مر العصور في البيئة المصرية كونها بيئة جغرافية تحظى ببراء الخامة فيها حيث جغرافية مصر التي تحمل مقومات الانتاج الخزفي على مر العصور، حيث أصبح منبع للاستلهام والابداع الفني والتشكيلي عند الفنان الخزاف بإعتباره قيمة حضارية وتاريخية أصيلة بالإضافة الى أنه يمثل أحد المداخل الفكرية التي تضمنتها (فنون الحدائثة و ما بعدها وصولاً للمعاصرة) في قالب مستحدث تبعاً لتطورات العصر، حيث "استطاع الفنان الاستفادة من الفكر التراثي المصري وخاصة للرموز المميزة لفترات التاريخ لانتاج اعمال خزفية تراثية، وكان لخامة الطين الاسواني ما يميزها باعتبارها أحد الخامات الطبيعية التي تعبر عن التراث المصري"^(١) لما لها من خصائص طواعية في التشكيل الحر مما يمكن الفنان الخزاف التحكم فيها وتطويعها ليحاكي بها تطورات العصر لربط الاصاله الفكرية بالمعاصرة ، ومن هذا المنطلق اتجهت الباحثة الى استلهام من الرموز الثقافية بالتراث المصري تصميمات خزفية تواكب فكر المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر التي تسعى لتحقيق الفارق الاقتصادي سواء للفرد ومن ثم للمجتمع ككل من خلال برنامج مقترح ليكون نواة لمواكبة فكر الجمهورية الجديدة.

● مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:-

- كيف يمكن الاستفادة من تصميمات بعض رموز التراث المصري في انتاج تشكيلات جدارية خزفية ؟
- ما مدى إمكانية الاستفادة من المعالجات التشكيلية علي السطح الخزفي ليواكب فكر المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر؟

^١ صفاء محمد محمد عطية المحتوى التشكيلي الشعبي في الخزف المصري المعاصر كمدخل لتدريس الخزف بكلية تربية فنية - رسالة ماجستير-كلية تربية فنية - جامعة حلوان-٢٠١٢

فروض البحث:

- ١- مدى امكانية انتاج تشكيلات جدارية خزفية مستوحاة من تصميمات التراث المصرى .
- ٢- امكانية تطبيق برنامج خزفى لتحقيق فكر المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر لمواكبة فكر الجمهورية الجديدة .

أهداف البحث:

- ١- دراسة لبعض الرموز التراثية المصرية لانتاج خزفيات جدارية بفكر المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر .
- ٢- انتاج أعمال خزفية معاصرة , قائمة على الاستفادة من بعض الرموز المصرية فى ضوء فكر المشروعات الصغيرة , ومتناهية الصغر .
- ٣- اعداد برنامج مقترح لانتاج أعمال خزفية , يمكن توظيفها فى المشروعات الصغيرة مستوحاة من رموز التراث المصرى .

أهمية البحث:

- ١- تأكيد مفهوم الاصاله والمعاصرة فى الاعمال الخزفية القائمة على الاستلهام من الرموز المصرية فى بنائيات خزفية .
- ٢- التجريب كعنصر هام لتنمية فكر الاتجاهات الفنية الحديثة لاستخدام الرمز فى انتاج أعمال خزفية معاصرة .
- ٣- ترسيخ فكر المشروعات الصغيرة لدى الطلاب لتحقيق الفكر الاقتصادى للفرد والمجتمع من أجل تنمية مستدامة كأحد مدخلات العملية التعليمية فى التربية الفنية المعاصرة .
- ٤- تعميم انتاج تشكيلات خزفية مستوحاة من التراث المصرى يحقق ثراء وتنوع التفاعل البشرى لمنتج فنى ثقافى .

حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على :-

- تحقيق تشكيلات جدارية خزفية معاصرة مستوحاة من تصميمات التراث المصري كالاتي:
(معلقات جدارية من تصميمات وصف مصر القديمة - معلقات جدارية صغيرة من تصميمات رقصة التنورة - معلقات جدارية صغيرة من تصميمات ورموز تجميعة مصرية متنوعة).
- استخدام عناصر ومفردات تشكيلية بنائية مستوحاة من بعض تصميمات التراث المصري .مثل (تشكيل رقصة التنورة - و فانوس رمضان - وتشكيل اطباق خزفية حرة بزخارف تراثية بأسلوب القشط في البطانة).
- تحقيق متطلبات المشروعات الصغيرة ,من خلال الامكانات التشكيلية لخامة الطين الاسوانى للخروج بمنتجات خزفية مستخدما أساليب التشكيل الاتية:(التشكيل يدويا على سطح البلاط الخزفي المضغوط يدويا داخل قالب خشبي - التشكيل النحت خزفي بأسلوب الشرائح - التشكيل ما بين القائم والمسطح بأسلوب الشرائح).
- التقنيات المستخدمة:(الحزف والاضافة - والتفريغ - والقشط في البطانة على المسطح الخزفي - والتلوين بالفرشاة).
- الخامة المستخدمة : الطين الاسوانى - والبطانانة الطينية البيضاء والملونة

منهجية البحث:-

- تتبع الباحثة المنهج التجريبي .

مصطلحات البحث:-

الرمز : Symbol -

هو عبارة عن تجسيد لفكرة او انفعال مرتبط بمجموعة من الناس تجمعهم أحاسيس خاصة وتقاليد وعادات.^(١) وهو تحقيق الخيال المبدع الذى يتخيل عالما جديدا نتج عن رؤيتنا البصرية الممزوجة بما داخله من أحلام وانفعالات ويدفع بالمشاهد الى

^١ أكرم قنصواة : التصوير الشعبي العربي ، عالم المعرفة ، الكويت ، العدد ٣٠٣ ، ١٩٩٥ ، ص١٩

الخيال البصرى الذى يبدعة الفنانين , كما أنه يعد مصدرا للخيال والافكار والتأملات الفلسفية فى أمور الكون والحياة ويعبر عن طابع الخيال المحض , و هو وليد اللاشعور والخيال يترجم الفنان من خلاله الاسطورة التى تحكى وتعبر عن فكرة وخيالة ويعتبر الرمز مفتاح الخيال , كما انها وسيلة حاول الانسان عن طريقها ان يضى على تجربته طابعا فكريا وعلى حقائق الحياة معنى فلسفيا.^(١)

وتعنى رموز التراث المصرى هنا: ربط الاصاله الفكرية بالمعاصرة , فمصادر التراث المصرى جزء لا يتجزأ من الموروث الثقافى للانسان , لذا فتعبيرات الفنان الخزاف اعتمدت على الاحساس الفطرى , ليعبر من خلاله بطلاقة وادراك مباشر للحياة المحيطة به , متجها لاكتشاف طرقا جديدة فى الفكر واسلوب التناول للعمل من حيث الهيئه البنائية التشكيلية والوظيفية للعمل الخزف .

- الشكل الخزفى Ceramic Form :

كلمة Form الشكل, مأخوذة من الكلمة اللاتينية Formia , ومعناها أسلوب للتنظيم والبناء , وترجمته Form شكل أو صورة أو صيغة أو كيفية تكوين, كما تعنى المظهر الذى يتخذه الشكل ليجعله مميذا عن غيره من الاشكال , لذا يعرف (بالهيئه البنائية) المحددة للشكل ليعبر عن العمل الفنى , أو بالشكل الانشائى لطريقة تنظيم العناصر فى تكوين ما لتحقيق المضمون لتأكيد دلالة ما لدى الفنان.^(٢) ويعنى الشكل الخزفى , مساحة سطحية يحددها بسهولة الخط الخارجى ويميزها طريقة البناء والتشكيل او اللون او الملمس , وتتنوع الاشكال الخزفية ما بين الطبيعية والهندسية والعضوية او غير عضوية او فى صورة تركيبات او تكوينات بسيطة للوصول الى المنتج النهائى للشكل الخزفى المطلوب .

^١ سالم بروسلي : الرموز التشكيلية كتعبيرات بصرية وأثرها فى نشأة التراث الفنى والعلمى , بحث منشور , مجلة البحوث , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , المجلد ٦ , ٢٠٠٢ م , ص ٢٠ .

^٢ أيمن على على جودة : الإشكالية بين التقنية والشكل والمضمون وعلاقتها بالإبداع , بحث منشور , مجلة علوم وفنون , جامعة حلوان , القاهرة ٢٠٠٧ م , ص ٩ .

- المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر Small and Micro Projects:

"يطلق هذا المصطلح على المشروعات التي يتم تنميتها بفكر الاستدامة القائمة على عدد محدود من العاملين بالمشروع، ولا يحتاج أصول رأس مالية ضخمة لتنفيذ، وتتنحصر ملكيته بصاحب المشروع وشركائه، ويمكن ممارسة النشاط ضمن منطقة جغرافية محدودة أو من المنزل حسب حدود الامكانيات المتاحة للمشروع سواء كانت مادية أو مكانية. وتتنوع المشروعات الصغيرة فمنها، مشروعات (انتاجية، ومشروعات خدمية، ومشروعات تجارية)" (١) ويعتبر هذا البحث من مشروعات النوع الاول حيث يتفق مع نوعية المهارات والخبرات الفنية المتعلقة بالانتاج الخزفي، ويتميز هذا النوع من المشروعات، بأنه يمكن اقامتها بحجم رأس مال منخفض، وعدم الاحتياج لمساحات كبيرة لاقامة المشروع، ودرجة المخاطرة فيها ليست بالحد الكبير، مثل الحرف اليدوية ومنها توفير فرص جيدة لعمل الشباب الخريج ومساهمة في حل أزمة البطالة وترسيخ مفهوم الاستدامة في مجال الخزف.

- الجداريات الخزفية Ceramic murals:

هي كل سطح خزفي مرتبط بالجدار سواء كان مسطحا أو متعدد المستويات، أو كان على الاسقف أو الجدران أو الارضيات. "تعتبر اللوحات الجدارية المنفذة بالبلاطات الخزفية، أحد ضروب اللوحات الجدارية التي تشغل واجهات الابنية أو جدران الانفاق أو تنهض مفردة الى جانب المنشآت المعمارية، كما يمكن أن ترصع قاعدة تمثال أو نصب تذكاري وتتميز الجداريات الخزفية بخاصية البقاء نظرا لتحملها عوامل التعرية لذا تفضل ان تكون الجداريات الخارجية من الخزف الحجري." (٢) وتناول البحث هنا الشكل الجداري الخزفي، وهو ما يتم انشائه وتشكيله وتوظيفه كعقلة خزفية صغيرة أو تجميعية، ويستخدم في تزيين جدران المنازل والمباني العامة والمعارض، ويصلح عرضه في الاماكن الداخلية

^١ أسماء أبو بكر أحمد يحيي: الخزف المعاصر كمصدر لمشروع صغير، رسالة دكتوراة، كلية التربية النوعية جامعة المنوفية،

٢٠١٦ م، ص ٩.

^٢ أحمد رشدي - الصياغات التشكيلية للجدارية الخزفية المعاصرة ودورها الجمالي كمكمل معماري - المجلة المصرية للدراسات

المتخصصة - العدد ٢٤ - ٢٠١٩ - ص ٢٦٠

والخارجية. والتي تتكون من بلاطة خزفية يدوية يتم تجهيزها والتشكيل عليها
بالاساليب التقنية والمعالجة للسطح كما يتبع الفنان مع التصميم المحدد.

إجراءات البحث:-

يشكل التراث المصري جانبا هاما من الثقافة الانسانية وعنصرا اساسيا في هيكلة البناء
الثقافي , الذى يحاكي أصالة الفنون وخاصة الرموز الشعبية , والتي تحمل مقومات
وعناصر ارتبط بها الفنان الخزاف ومنها (الزخارف , وعناصر الرموز الشعبية) والتي تعتبر
مصدر للإستلهام للعديد من التصميمات التي يمكن تطبيقها على سطح المعلقات الجدارية
الخزفية كما هو في الاشكال من (١ : ٣٥). وتناولها ايضا بأساليب تشكيلية بنائية بالشريحة
الخزفية سواء كانت اشكال قائمة او شبة مسطحة . كما يتضح في الاشكال من (٣٦ :
١٠٤) .

وهذا ماتم من خلال قيام الباحثة بالتدريس في مجال الخزف وتطرقها لمقتطفات لبعض
التصميمات والرموز الشعبية المأخوذة من وحى التراث المصري . ومنها جاءت فكرة
البحث (الى كيفية الحفاظ على عنصر الاستمرار الانساني لرموز التراث المصري ومنها
الفن الشعبي) والتي يمكن بتوظيف زخرفة و وحداته وتصميماته في أشكال جدارية خزفية
معاصرة . وكذلك أشكال بنائية قائمة بالشريحة الخزفية , والاستفادة من رموز التعبير الفنى
التشكيلى , وتطبيقها في مجال الخزف للوقوف على مداخل تراثية تعليمية وتربوية لاكتشاف
طرقا جديدة للتنوع في التصميمات وأساليب التداول للمنتج الخزفي برؤية معاصرة بفكر
المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر. واعداد برنامج مقترح قائم علي ثلاث محاور
لإمكانية تحقيق أهداف وفروض البحث ، حيث كانت المحاور الثلاثة كالآتي:

المحور الاول: قائم على اسلوب التداول للمنتج الخزفي , والتي تنوعت ما بين المسطح
والمجسم القائم, ومعالجات السطح في ما بينها تبعا للتصميمات والرموز المختارة. والتي تم
تقسيمها وتحديدها في (معلقات جدارية خزفية صغيرة , وتشكيلات بنائية قائمة ومسطحة)
المحور الثاني: قائم على التصميمات المستوحاة من التراث المصري التي اعتمدت علي
الاستلهام من الآتى :- وتتحدد في

- صور لوصف مصر .
- صور وزخارف من التراث المصري الشعبي.
- رموز للعادات والتقاليد (الفانوس المصري , ورقصة التنورة).

المحور الثالث: القائم على أساليب المعالجة التشكيلية والتقنية للشكل الخزفي ليناسب فكر المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، وتتحدد في طريقة تطبيق التصميمات والرموز المختارة على سطح البلاطة الخزفية اليدوية، والتشكيل القائم لبعض العناصر والرموز المختارة والتشكيل بالشريحة أيضا. - وتتوسع فيما بين الآتي :-

- جداريات خزفية مختلفة الأحجام.
 - تشكيلات بنائية بالشريحة الخزفية لرموز وعناصر من وحي التراث.
 - اطباق خزفية حرة من وحي التراث.
- وتحددت أساليب المعالجة التشكيلية اليدوية لكل تصميم في تقنيات (الحزف والاضافة - والتفريغ - والنحت خزفي على سطح الجدارية الخزفية - والنحت خزفي المجسم - والبناء بالشرائح الخزفية ما بين القائم والمسطح - وقشط الزخارف في البطانة على سطح الاطباق الخزفية - والتلوين بالفرشاه لإظهار وتأكيد بعض الاجزاء في شكل الجدارية الخزفية) . من خلال ذلك يتم عرض:

- اعمال التجربة البحثية تبعا لمحاور البرنامج المقترح .
- قسمت الباحثة الأعمال لثلاث مجموعات وما اشتملت عليه في المحاور السابقة وذلك بناء على التصميمات المستوحاة من عناصر ورموز التراث المصري. وعرض تفصيلي لكل مجموعة بتحديد المداخل التصميمية المختارة، وأسلوب التشكيل والتطبيق المتبع لكل مجموعة، واساليب المعالجة المتبع لها، لتحقيق منتج خزفي يدوي يواكب فكر المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر. كما يلي:-

المجموعة الأولى

جاءت المجموعة الأولى نتاج لعمليات تجريب وتطبيق (كمشروع تخرج) من خلال البحث باختيار مجموعة تصميمات من (وصف مصر من الاحياء الشعبية القديمة مثل حي الازهر والغورية، وتصميمات من الرموز الشعبية، ورموز للعادات والتقاليد المصرية كالتنورة) وجاءت بأشكال تجميعية للشكل الجداري الخزفي من خلال استخدام قوالب للتشكيل تتفاوت مساحتها ما بين ٣٠سم عرض×ارتفاع٤٠سم، ومساحة٢٥سم عرض×٣٥سم ارتفاع بشريحة سمكها ٢سم

تم ضغطها في قالب خشبي ، وتم تكوين التصميم من خلال عمل تصميم واحد باستخدام برنامج فوتوشوب مع إضافة بعض الخطوط التي تربط اجزاء تصميم العمل للوصول للشكل المرجو للتطبيق بأسلوب ضغط الشريحة في قوالب خشبية, لتكوين بلاطات خزفية يمكن التشكيل عليها وتجميعها في شكل جدارى خزفي. كما تناولت الباحثة هذه المجموعة بأساليب التطبيق الآتية:

١- أسلوب الصب بطريقة ضغط الطينة الاسوانى في قالب خشبي يدوى للخروج بمسطح مستوى (بلاطة خزفية) ارتفاعه ٢ سم يمكن التشكيل عليها ب

(أسلوب الغائر والبارز , والحزف والاضافة) , مع تأكيد بعض التفاصيل ب

٢- أسلوب معالجة السطح (الحزف والاضافة , والغائر والبارز , التلوين بالفرشاة بالبطانات الطينية الملونة، الطلاء الزجاجي الشفاف) وتم تلوين بعض الاجزاء لتأكيد التنوع في المستويات واطهار القيمة الجمالية لحس الاختلاف بين لون الطينة الاسوانى والبطانات الطينية الملونة, لشكل الجدارية الخزفية . والتي يمكن حريقها تدريجيا حتى ١٠٥٠ درجة مأوية وذلك للوصول للشكل المرجو من المنتج الخزفي المواكب لفكر المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر .

وتم تقسيم المعلقات ذات الشكل الجدارى الخزفي كما يلي:

- ١- أعمال مستوحاة من وصف مصر (معلقات جدارية خزفية صغيرة كقطعة واحدة او تجميعية) اولا : معلقات جدارية خزفية صغيرة كقطعة واحدة كما يتضح في الاشكال التالية : من (١ : ٨).



شكل (٣)



شكل (٢)



شكل (١)



شكل (٦)



شكل (٥)



شكل (٤)



شكل (٨)



شكل (٧)

ثانياً :- معلقات خزفية جدارية تجميعية من شكل (٩ : ١١) والتي تم تكوين التصميم فيها بإستخدام برنامج الفوتوشوب على الكمبيوتر و تقسيم التصميم على بلاطات منفصلة وتجميعها في مساحات تتراوح ما بين ٨٠×٤٥ سم ، ١٢٠×٦٠ سم ، داخل قالب خشبي بعد الحريق وتدعيم الفراغ المحيط بقطع من كسر الزجاج كخامة صديقة للبيئة ، ولها خصائص حرارية مثل الخزف كما في شكل (٩ ، ١٠) والتي يمكن توظيفها في فكر المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر .



شكل (٩)



شكل (١٠)



شكل (١١)

٢- معلقات خزفية جدارية صغيرة من وحي رموز التراث المصري الشعبي (التنورة) ،
مقاس ٣٥×٢٥ سم ، تم تطبيقها بإسلوب ضغط الطين الاسواني في القالب الخشبي اليدوي
وتشكيلها بنقنيات الغائر والبارز والحذف والإضافة ، واطهار بعض التفاصيل النحت خزفية
والتفريغ والملامس في بعض المساحات لبعض المعلقات والتلوين (بالبطانات الطينية
الملونة بإستخدام الفرشاة) ، كما في الأشكال من (١٢ : ٢٣) والتي يمكن توظيفها لفكر
المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر .



شكل (١٤)



شكل (١٣)



شكل (١٢)



شكل (١٧)



شكل (١٦)



شكل (١٥)



شكل (٢٠)



شكل (١٩)



شكل (١٨)



شكل (٢٣)



شكل (٢٢)



شكل (٢١)

٣- معلقات خزفية جدارية صغيرة مكونة من عناصر و رموز التراث المصري الشعبي مستلهمة من (البيئة المصرية) ، مقاس ٣٥×٢٥ سم ، تم تطبيقها بأسلوب ضغط الطين الاسواني في القالب الخشبي اليدوي وتشكيلها بتقنيات الغائر والبارز والحذف والإضافة والتفريغ والملامس في بعض المساحات لبعض المعلقات والتلوين (بالبطانات الطينية الملونة بإستخدام الفرشاة للتأكيد على بعض التفاصيل والمساحات ، كما في الأشكال من (٢٤: ٣٥) والتي يمكن توظيفها لفكر المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر .



شكل (٢٦)



شكل (٢٥)



شكل (٢٤)



شكل (٢٩)



شكل (٢٨)



شكل (٢٧)



شكل (٣٢)



شكل (٣١)



شكل (٣٠)



شكل (٣٥)



شكل (٣٤)



شكل (٣٣)

المجموعه الثانيه :

جاءت المجموعه الثانيه كما في حدود البحث باستخدام التشكيل القائم باستخدام تصميميات مستوحاه من رموز للعادات والتقاليد الاجتماعيه والتي تنقسم الى جزئين وهما (فانوس رمضان ,ورقصة التتوره)،حيث تم تنفيذ الجزء الاول ,من هذه المجموعه علي مجموعه طلاب من خلال مهرجان البيئه بجامعة الزقازيق وزيارة طلاب جامعه الطفل بجامعة الزقازيق التابعه لأكاديميه البحث العلمي حيث كانت التصميمات عبارة عن شكل حر (فانوس رمضان).

الجزء الأول :- والذي تم تنفيذه بالخطوات الاتية:

- ١-الاستشهاد ببعض تصميمات ولقطات لشكل الفانوس الموجوده في كل بيت .
- ٢-عمل اسكتش على ورق المربعات بتحديد مقاسات اجزاء التصميم الذي يتم اختياره والتنوع في الاحجام ما بين ارتفاع ٢٥سم و ارتفاع ٥سم لبعض الاشكال وتم استخدام خامه الطين الاسوانى .
- ٢-تم التطبيق عن طريق فرد الشريحه الخزفيه والقطع في الشريحه على حسب المقاس المطلوب لاجزاء التصميم المحدد ، وتجميعها وتشطيبها جيدا ، ومعالجه السطح الخزفي بتقنيات التفريغ والملمس والإضافه في بعض الأشكال ، للخروج بالشكل النهائى ،ليواكب فكر المشروعات الصغيره قومتناهيه الصغر . كما فى الاشكال من (٣٦ : ٥٠)



شكل (٣٨)



شكل (٣٧)



شكل (٣٦)



شكل (٤٢)



شكل (٤١)



شكل (٤٠)



شكل (٣٩)



شكل (٤٥)



شكل (٤٤)



شكل (٤٣)



شكل (٤٧)



شكل (٤٦)



شكل (٥٠)



شكل (٤٩)



شكل (٤٨)

الجزء الثاني : تصميمات مستوحاة من رموز التراث الشعبي (رقصة التنورة) والتي تم تطبيقها بأسلوب التشكيل النحت خزفي , بخامة الطين الاسواني , وتم التنوع في التشكيل ما بين طريقة (الحوال وطريقة الشرائح), مع التأكيد على بعض التفاصيل البسيطة , وتلوين بعض الاجزاء بالفرشاة بالبطانات الطينية الملونة وبالتحديد البطانة البيضاء, وتتراوح

ارتفاعها ما بين ٢٥ سم و ١٥ سم ,وتشطيبيها جيدا كمنتج خزفي يمكن الخروج به و تسويقه
ليواكب فكر المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر. كما في الاشكال من (٥١ : ٧٠)



شكل (٥٤)



شكل (٥٣)



شكل (٥٢)



شكل (٥١)



شكل (٥٨)



شكل (٥٧)



شكل (٥٦)



شكل (٥٥)



شكل (٦٢)



شكل (٦١)



شكل (٦٠)



شكل (٥٩)



شكل (٦٦)



شكل (٦٥)



شكل (٦٤)



شكل (٦٣)



شكل (٧٠)



شكل (٦٩)



شكل (٦٨)



شكل (٦٧)

المجموعة الثالثة

تم تطبيق المجموعة الثالثة وتناولها بورش عمل مع قوافل قطاع البيئة في القري، وتطبيقها في ورش عمل مع أطفال جامعة الطفل التابعة لأكاديمية البحث العلمي، باستخدام تشكيلات شبه مسطوحة لاطباق خزفية يدوية حرة ومعالجتها بالزخرفة بأسلوب القشط في البطانة برموز وزخارف من التراث، للربط بين الحلول التشكيلية للشريحة الخزفية بطريقة معاصرة، والزخارف الماخوزة من التراث اما شعبي او اسلامي او فرعوني، لتأكيد فكرة الجمع بين ما هو قديم وما هو حديث لتحقيق الاستمرارية والاستدامة للتراث الانساني، وكذلك تحقيق فكر المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في العصر الحالي، وتم تطبيق وتنفيذ هذه الاطباق كما يلي:

استخدام اسلوب الشرائح الخزفية مسحات ما بين 15×15 سم، و 20×12 سم، يتراوح سمكها ما بين ٤ مل ل ٥ مل وتسطيبها جيدا.

تم الاعتماد على الاشكال الهندسية كداخل تصميمية بسيطة لمساحات الشرائح الخزفية ما بين اشكال المربع والمثلث والمستطيل وتناول وتشكيل الطبق بأسلوب الارجومي بالقطع الغير منتظم في أطراف الشريحة وطى الجزء المقطوع على الاخر لتعطى تكرارات خطية منتظمة واخرى غير منتظمة لتحقيق التنوع في الحلول التشكيلية للشريحة الواحدة، لتعطى افكار لتشكيلات اطباق خزفية حرة، يمكن توظيفها وتنفيذها كمشروعات صغيرة ومتناهية الصغر بطريقة يدوية بسيطة.

الخامة المستخدمة، الطين الاسوان، والبطانة الطينية الملونة (البطانة البيضاء) تقنيات التشكيل بالشرائح، ومعالجة السطح بطلاء بعض الاشكال بالبطانة البيضاء والزخرفة عليها بأسلوب القشط في البطانة، واستخدام تقنية الاضافة والتفريغ في بعض الاشكال وتلوينها بالفرشاة بالبطانة الملونة، وحرقتها عند درجة حرارة ١٠٥٠ للخرج بالمنتج النهائى يجمع بين التراث والمعاصرة كفكر مشروعات صغيرة يمكن تسويقه في الاماكن السياحية، ليحقق الاستدامة والاستمرارية للتراث الانساني المصرى. في ظل تحقيق اهداف الجمهورية الجديدة.

ويتم عرض اشكال الاطباق كما يلي: أ - اطباق خزفية بطيات الشريحة الهندسية والشبه هندسية (معالجة بأسلوب القشط في البطانة بزخارف من وحى التراث)، كما في الأشكال من (٧١: ٩٤)



شكل (٧١)



شكل (٧٤)



شكل (٧٣)



شكل (٧٢)



شكل (٧٧)



شكل (٧٦)



شكل (٧٥)



شكل (٨٠)



شكل (٧٩)



شكل (٧٨)



شكل (٨٢)



شكل (٨١)



شكل (٨٥)



شكل (٨٤)



شكل (٨٣)



شكل (٨٨)



شكل (٨٧)



شكل (٨٦)



شكل (٩١)



شكل (٩٠)



شكل (٨٩)



شكل (٩٤)



شكل (٩٣)



شكل (٩٢)

ب- اطباق خزفية هندسية وشبه هندسية بطيات الشريحة ، بتقنيات الأضافة والقشط والتفريغ والتلوين بالبطانة : اشكال من (٩٥ : ١٠٤)



شكل (٩٧)



شكل (٩٦)



شكل (٩٥)



شكل (١٠٠)



شكل (٩٩)



شكل (٩٨)



شكل (١٠٤)



شكل (١٠٣)



شكل (١٠٢)



شكل (١٠١)

قائمة المصادر والمراجع

١. أسماء أبوبكر أحمد يحيي : الخزف المعاصر كمصدر لمشروع صغير ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية النوعية جامعة المنوفية ، ٢٠١٦ م ، ص ٩ .
٢. صفاء محمد محمد عطية: المحتوى التشكيلي الشعبي في الخزف المصري المعاصر كمدخل لتدريس الخزف بكلية تربية فنية - رسالة ماجستير-كلية تربية فنية - جامعة حلوان-٢٠١٢ .
٣. احمد رشدى : الصياغات التشكيلية للجدارية الخزفية المعاصرة ودورها الجمالى كمكمل معمارى - المجلة المصرية للدراسات المتخصصة -العدد ٢٤ - ٢٠١٩ - ٢٦٠ ص
٤. أكرم قنصواة : التصوير الشعبي العربي ، عالم المعرفة ، الكويت ، العدد ٣٠٣ ، ١٩٩٥ ، ص١٩ .
٥. أيمن على على جودة : الإشكالية بين التقنية والشكل والمضمون وعلاقتها بالإبداع ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون ، جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠٧ م ، ص ٩ .
٦. سالم بروسلي : الرموز التشكيلية كتعبيرات بصرية وأثرها في نشأة التراث الفني والعلمي ، بحث منشور ، مجلة البحوث ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، المجلد ٦ ، ٢٠٠٢ م ، ص ٢٠ .
٧. عبدالغني النبوي الشال : الحركة التشكيلية المصرية الحاضر والمستقبل ،المؤتمر الثاني للفنانين التشكيليين من الفترة ١٣ إلى ١٥ ابريل ١٩٩٩ - بقاعة قصر القانون بالأوبرا .

8. <https://www.Pinterest.com>

9. <https://Search.mandumah.com>

10. <https://mawdooo3.com>

النتائج والتوصيات:

اولا: النتائج:

- ترسيخ مفهوم الاصاله والمعاصرة فى المنتجات الخزفية المستهلكة من تصميمات الرموز الفنية الشعبية المصرية.
- الوقوف على مداخل تصميمية يمكن تطبيقها فى مجال الخزف بفكر المشروعات الصغيرة لتحقيق الاستدامة.
- يمكن الاستفادة من التأثيرات الجمالية , للتصميمات الشعبية فى استلهام قيم تعبيرية تشكيلية بنائية معالجة بأساليب تناول متنوعة.
- اثراء القدرة الابتكارية لدى الطلاب كالتفكير , والتخيل , والتعبير , والادراك من فكر وفلسفة الفن الحديث.
- يمكن التعمق فى دراسة ثقافة التراث الشعبى المصرى , وامكانية الاختلاف والتنوع فى المنتجات الخزفية برؤية حديثة ومعاصرة.

ثانيا: التوصيات:- توصى الباحثة ب:

- التعمق فى دراسة التراث المصرى , كاحد المصادر الهامة فى تطوير مفهوم المنتج الخزفى الذى يمكن تحقيقه من خلال المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر , من حيث الشكل والمضمون فى اثراء القيم الجمالية والتقنية, عند ابداع اشكال جديدة , وليس نقلا عن الاخرين.
- أهمية التركيز على مصادر ومداخل الاستلهام والتجريب فى الخزف لتحقيق الاستدامة , بدعم فكر المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.
- مراعاة ملائمة البرامج المقترحة , فى تحقيق المتطلبات التشكيلية لتواكب كل العصور للربط بين ما هو قديم وحديث للحفاظ على الهوية الثقافية المصرية.

ملخص البحث:-

يتلخص البحث فى امكانية الاستفادة من رموز التراث المصرى وكيفية تناولها وتطبيقها بأشكال وطرق متعددة وغير تقليدية , فالرموز التراثية المتنوعة جزء لا يتجزأ من الثقافة الانسانية وهى ظاهرة حية وقابلة للتغيير والتطوير وتعبر عن طبيعة الحياة البسيطة التى

ورثها الإنسان بصورة غير معقدة ولم يتأثر فيها بالحياة المدنية ولذا فتعبيرات الفنان الخزاف، اعتمدت على الاحساس الفطري المباشر (للرمز) وذلك مكنة من ان يعبر بطلاقة وادراك مباشر لعناصر ورموز الحياة المحيطة به ، متجها لاكتشاف طرقا جديدة في الفكر والتتويج في أساليب تناول للعمل الخزفي من حيث الهيئة البنائية التشكيلية. وذلك من خلال اختلاف التصميمات المأخوذة من التراث المصري ، والتي كان لها الاثر الواضح في هذا التنوع الفكري والتشكيلي ، والتي تحمل مضمون متميز يمكن تناولها وصياغتها و توظيفها في مجال الخزف. ومن خلال دراسة بعض التصميمات المستوحاة من رموز التراث المصري، والتي يمكن الاستلham منها وتطبيقها في مجال الخزف برؤية معاصرة ، وتطويعها وتناولها بفكر المشروعات الصغيرة، واعداد برنامج مقترح يتضح به مدى الاستفادة الفنية والتربوية ، في تعليم فن الخزف والوقوف على مداخل فنية تراثية تعليمية من خلال الرموز الشعبية المصرية. كما يهدف البحث هنا الى إنتاج أعمال خزفية معاصرة قائمة على الاستفادة من تصميمات الرموز التراثية المصرية في ضوء الاتجاهات الفنية الحديثة المعاصرة. ودراسة الرموز الفنية المصرية لإنتاج خزفيات بنائية وتشكيلية معاصرة. وتنفيذ برنامج مقترح لإنتاج أعمال خزفية يمكن توظيفها في المشروعات الصغيرة . وتظهر أهمية البحث في تأكيد مفهوم الاصاله والمعاصرة في الأعمال الخزفية القائمة على الاستلham من تصميمات الرموز التراثية المصرية في بنائيات خزفية، وتحقيق التجريب كعنصر هام لتنمية الاتجاهات الفنية الحديثة لأستخدام الرمز في إنتاج أعمال خزفية المعاصرة. وترسيخ فكر المشروعات الصغيرة لدى الطلاب وأهميتها وكيفية توظيفها في المجتمع من اجل تنمية مستدامة، وطرح خريج لسوق العمل قادر على المنافسة ، في ظل اتجاهات الجمهورية الجديدة.

Research Summary-:

The research boils down to the possibility of benefiting from the symbols of the Egyptian heritage and how to deal with and apply them in multiple and unconventional forms and methods. The various heritage symbols are an integral part of human culture and are a living phenomenon that is subject to change and development and expresses the nature of the simple life that man inherited in an uncomplicated way and was not affected by civil life, and therefore The expressions of the potter artist relied on the direct, innate feeling (of the symbol), which enabled him to express fluently and directly perceive the elements and symbols of life surrounding him, moving towards discovering new ways of thought and diversifying the methods of approaching the ceramic work in terms of its plastic structural form. This is through the different designs taken from The Egyptian heritage, which had a clear impact on this intellectual and plastic diversity, and which carries a distinct content, can be dealt with, formulated and employed in the field of ceramics. By studying some designs inspired by symbols of Egyptian heritage, which can be inspired and applied in the field of ceramics with a contemporary vision, adapting them and approaching them with the idea of small projects, and preparing a proposed program that demonstrates the extent of artistic and educational benefit in teaching the art of ceramics, and identifying educational heritage artistic approaches through Egyptian popular symbols. The research here also aims to produce contemporary ceramic works based on benefiting from the designs of Egyptian heritage symbols in light of contemporary modern artistic trends. And to study Egyptian artistic symbols to produce contemporary structural and plastic ceramics. And to implement a proposed program for producing ceramic works that can be used in small projects. The importance of the research appears in confirming the concept of authenticity and contemporaneity in ceramic works based on inspiration from the designs of Egyptian heritage symbols in ceramic structures, and achieving experimentation as an important element for developing modern artistic trends to use the symbol in the production of contemporary ceramic works. Consolidating the idea of small projects among students, their importance, and how to employ them in society for sustainable development, and putting a graduate into the labor market capable of competing, in light of the trends of the new republic.